بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٤٠ صفحة

٣ الطبعة

الجمعة ٢٤ ذي القعدة ١٤٢٤هـ - ١٦ يناير ٢٠٠٤م - العدد ١٢٩٨٩ - السنة الأربعون

AL RIYADH - 12989 - 40th Year - FRIDAY-16-1-2004

زجول ZAJOUL

مسيرة عارمة في البصرة تأييداً للسيستاني ودعوته للانتخابات

استئناف عمل القنصليات العراقية في الخارج

مقتل سبعة برصاص الأميركيين في «المثلث السني» وثلاثة طلاب بانفجار لغم

بغداد - عبدالوهاب القيسي ووكالات الأنباء:

■ قتل الجيش الامريكي امس سبعة عراقيين في ثلاثة حوادث متفرقة في منطقة المثلث السني فيما قتل ثلاثة تلاميذ في انفجار لغم بحافلتهم في نفس المنطقة.

واوضح السرجنت روبرت كارغي في تكريت ان ستة من العراقيين قتلوا قرب مدينة بعقوبة على بعد ستين كيلومترا شمال بغداد بينما سقط السابع جنوب تكريت معقل انصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقال المتحدث ان ثلاثة مدنيين قتلوا وأصيب آخران أمس اثر اصطدام الحافلة التي كانوا فيها بلغم بالقرب من تكريت.

واضاف ان الركاب جميعا من الطلاب على الأرجح مشيرا الى أن الحافلة تابعة لجامعة تكريت.

علي صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس استئناف الخدمات القنصلية للسفارات العراقية في الخارج والمتوقفة منذ سقوط النظام العراقي في التاسع من نيسان - ابريل الماضي.

وقال زيباري في مؤتمر صحافي عقد في مقر وزارة الخارجية «نعلن لكم (اليوم) عن استئناف الخدمات القنصلية للسفارات العراقية في الخارج والتي كانت متعثرة ومتوقفة، منذ سقوط النظام العراقي في التاسع من نيسان - ابريل الماضي.

واضاف ان «هذه الخدمات تتعلق بالمواطن العراقي وافراد الجالية العراقية التي يبلغ تعدادها اكثر من ثلاثة ملايين شخص».

واوضح زيباري ان «العراقيين في الخارج ليس جميعهم يملكون جوازات سفر عراقية والخدمات التي استطعنا استحصالها هو تمديد جوازات السفر العراقية لمدة اربع سنوات وسنتين وذلك لعدم وجود جوازات سفر عراقية جديدة».

وقال «لقد اصدرنا تعليماتنا الى السفارات العراقية في الخارج من اجل تمديد هذه الجوازات التي يحملها معظم العراقيين في الخارج».

وفي الشأن العراقي ايضا، شهدت مدينة البصرة أمس تظاهرة عارمة ضمت عشرات الآلاف تأييدا لآية الله علي السيستاني ودعوته لاجراء انتخابات عامة وحرة.

وثارت عاصفة من الاحتجاجات ضد قرار مجلس الحكم الغاء قانون الأحوال الشخصية، وقالت شخصيات عراقية لـ «الرياض» ان لهذا القرار تبعات خطيرة على مستقبل الاسرة العراقية وسيؤدي الى الحط من قيمة المرأة التي أعلاها الاسلام.

« طالع ص ٤ »

متظاهرون في البصرة تأييداً لآية الله السيستاني ودعوته لانتخابات عامة (أ.ب)

تزايد حالات انتحار الجنود الأمريكيين في العراق ونقل المئات منهم بسبب أمراض نفسية وعصبية

واشنطن - د. فوزي الأسمر:

■ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان نسبة الانتحار لدى القوات الأمريكية في العراق قد زادت بمعدل ١١ بالمائة قياساً بالفترة التي سبقت الأشهر الثلاثة الماضية.

وقالت ان ٢١ جندياً أمريكياً من القوات الموجودة في العراق قد انتحروا خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وعلى رغم ان تقرير البنتاغون لم يشر إلى الأسباب التي أدت إلى عمليات الانتحار هذه إلاّ ان المحللين النفسانيين يعتقدون ان السبب يعود إلى انهيارات نفسية وعصبية للمجندين في العراق.

كما تبين من نفس هذه المعلومات ان ٤٠٠ جندي أمريكي خلال نفس الفترة الزمنية قد نقلوا من العراق لأسباب مرضية تتعلق بحالات نفسية أيضاً. ويبدو ان هذا الوضع قد أخذ يتطور لدرجة أصبح من الصعب معها على وزارة الدفاع الأمريكية التغاضي عنه والتستر عليه.

كما تقول المعلومات ان وزارة الدفاع الأمريكية قررت تخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق بمعدل ١٣ ألف جندي. وجدير بالذكر ان لأمريكا ١٢٣ ألف جندي في العراق وتتطلع إلى تخفيض ذلك الرقم إلى ١١٠ آلاف.

وقد برر مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الصحية الدكتور وليام وكينويندر (Winkenwerder) ما يحدث عند الجنود الأمريكيين في العراق بقوله: «إنه من الواضح ان هذا النوع من الحرب، يحمل في طياته ضغوطاً نفسية عند بعض الناس».

تظاهرة حاشدة في باريس غداً دفاعاً عن الحجاب ومحكمة بلجيكية تسمح بالزي الإسلامي في بطاقة الهوية

باريس، بروكسل، أ.ف.ب، و.أ.س:

■ ينظم «حزب مسلمي فرنسا» تظاهرة غداً السبت في باريس احتجاجا على مشروع حظر ارتداء الحجاب في المدارس يشارك فيها مسلمون من الدول المجاورة لفرنسا.

ووصف منظم التظاهرة محمد الاطرش رئيس حزب مسلمي فرنسا، المجموعة الراديكالية المتواجدة في ستراسبورغ وتضم ألفي عضو، مشروع القانون الذي يحظر كل الرموز الدينية الواضحة في المدارس بانه «قانون معاد للاسلام».

وقدرت الشرطة انه ينتظر مشاركة ما بين ١٠ و ٢٠ ألف شخص في التظاهرة السبت في باريس. وكانت تظاهرة اولى في العاصمة جمعت في ٢١ كانون الاول - ديسمبر ثلاثة الاف شخص لا سيما من الفتيات المحجبات.

وسيشارك في التظاهرة حوالي مئة من المسلمين من بلجيكا كما اعلن في بروكسل رشيد زقزاوي المسؤول في حزب المواطنية والرفاهية الذي ينظم الرحلة الى فرنسا مع العديد من الجمعيات المسلمة البلجيكية.

وأقرت محكمة الاستئناف البلجيكية في مدينة لياج بحق مواطنة بلجيكية مسلمة من اصل تركي بارتداء الزي الاسلامي عند تقديمها لصورة شخصية بهدف اصدار بطاقة هوية لها.

وقالت المحكمة في قرارها النهائي الذي سيعتبر مرجعا للحالات الشبيهة المعلقة الاخرى في البلاد حاليا ان الصور المستعملة في بطاقات الهوية للمواطنين يجب ان تعكس المواصفات الشخصية اليومية والاعتيادية للمواطن وليس المواصفات والهيئة الاستثنائية المطلوبة منه ومن هنا فان ارتداء الزي الاسلامي يعتبر أمرا مقبولا وقانونيا في التعامل الاداري الرسمي.

من جهة أخرى تصاعدت موجة معارضة مشروع حظر الزي الاسلامي في بلجيكا وأعلنت العديد من الفعاليات السياسية البلجيكية والاوساط الاجتماعية والدينية رفضها لاستصدار أي قرر يمنع المسلمين من التمسك بمظاهر عبادتهم.

وحذر رئيس اساقفة باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه أمس من قيام «حرب دينية» في فرنسا بسبب حظر ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية الفرنسية.

وقال الكاردينال لوستيجيه في حديث لاذاعة فرانس انتر العامة «ان هذا القانون برعونته يمكن ان يفتح الباب بشكل غير متعمد امام حرب دينية».

واشار الى «صحوة لعدائية الاديان فاجأت تماما الاوساط الكاثوليكية، والى «شعور بعدم الاطمئنان لدى غالبية السكان من مغزى احكام» هذا القانون.

الرنتيسي: (حماس) رفضت عرضاً أمريكياً بتوفير حماية لقادتها مقابل وقف العمليات

الجيش الإسرائيلي يفرض «إغلاقاً كاملاً» على قطاع غزة ويواصل التنكيل بالمواطنين العزل في مدن الضفة ومخيماتها

غزة - مها أبوعويمر، رام الله - عبدالسلام الريماوي:

■ فرض الجيش الإسرائيلي طوقاً أمنياً صارماً على قطاع غزة المحتل بعد العملية الاستشهادية التي نفذتها أم فلسطينية من حركة (حماس) صباح أول من أمس في معبر الاذلال (ايرز) الإسرائيلي ما أدى إلى مصرع أربعة اسرائيليين وجرح عشرة آخرين.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان شاؤول موفاز وزير الحرب قرر إغلاق القطاع «إغلاقاً كاملاً» ما يعني حظر دخول العمال الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨.

ومنعت قوات الاحتلال أعضاء في المجلس التشريعي من التوجه إلى رام الله للمشاركة في جلسة المجلس حول الميزانية العامة للسلطة للعام ٢٠٠٤.

وقد تبنت حركتا (حماس) و(فتح) عملية معبر «ايرز» وتوعدتا بتصعيد الهجمات رداً على جرائم الحرب الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة.

وكشف المسؤول القيادي في حركة (حماس) الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي النقاب أمس عن أن الحركة رفضت عرضاً أمريكياً بحماية قادة (حماس) مقابل وقف العمليات ضد المحتلين الصهاينة.

وواصلت قوات العدو أمس اجتياح الأراضي الفلسطينية في جنين ومخيمها وكذلك في طولكرم ومخيم نور شمس المجاور ونكلت بالمواطنين العزل بعد أن أخرجتهم من منازل تحت الأمطار الغزيرة والبرد الشديد.

كما واصلت قوات الاحتلال حملات التمشيط الإرهابية في نابلس ومخيم بلاطة وبيت لحم. وشهدت قرية بدرس غربي رام الله تظاهرة ضد جدار الفصل العنصري شارك فيها دعاة سلام أجانب وإسرائيليون.

(طالع: ص٥)

فلسطينيون يشيعون أشلاء الاستشهادية ريم رياشي في غزة أمس (أ.ف.ب)

الرياض ترصد نبض المواطنين عقب خطاب ولي العهد بمناسبة انتهاء لقاء مكة للحوار الفكري

طالع: ص ٨

كلمة الرياض

الأمير عبدالله.. ومسيرة إصلاح بدون خلل

■ سلبيات الرفض أكثر من إيجابيات الحوار، لأنه لا يوجد في أمة أو شعب تطابق في الآراء والأفكار، وإلا لانتهى الخلاف وأصبح العالم يعيش مباهج «اليوتوبيا» . ونحن في المملكة نخوض تجربة هي الأولى في تاريخنا الحديث، حيث كل القوى بأنماطها وتعددية مذاهبها ومدنها وتركيبتها القبلية والاجتماعية تدخل حواراً جديداً، وبالتالي لابد من وجود التباينات على الفروع وليس على الأسس العقائدية والوحدة الوطنية ومن هذا السبب جاء خطاب سمو ولي العهد متوافقاً مع الأهداف المطروحة أي الاستمرار بمسيرة الإصلاح ورفض أي عوائق لها، لكن من دون اختراق للثوابت أو القفز للمجهول..

فنحن مجتمع له خصوصيته في هياكله وتنوع أشكاله، ولابد من صياغة أهداف تتفق ووضعنا وظروفنا، وبخطوات تركز على الأولويات في الاقتصاد والتعليم والمرأة وإيجاد مساحة لطرح الآراء والأفكار بلا حساسيات إقليمية أو طائفية، ومن مبدأ الخطوة خطوة حتى لا نضيع في متاهات الخلافات التي ندرك مدى خطورتها لو انزلقنا إلى إثارة قضايا تعارض مبادئ الوحدة الوطنية وتماسكها..

لنأخذ تجربة روسيا والصين، الأولى فتحت كل الآفاق للديمقراطية وهدم الإرث السوفياتي من دون قراءة للتوجهات الشعبية مما جعل بعض القوى تستغل الفرصة في تخريب الاقتصاد وإفشاء السرقة والمافيا المنظمة ليدفع الروس ثمن تطور لم يكونوا على استعداد لخوضه، عكس الصين التي تدرجت بإصلاحاتها في ضبط المصالح الوطنية، ومركزية القرار، بجانب فتح مجالات الاستثمار وحرية تداول الأفكار والخطط المرحلية والطويلة المدى، لتقفز الصين إلى نادي الدول العظمى وبإمكانات أقل مما يملكه الروس بشرياً وتقنياً..

ومع الاختلاف مع التجربتين واستحالة تطبيق إحداهما على مجتمعنا، إلا أن النشأة العامة في إدارة أسلوب الإصلاحات تضع الصين الأقرب بالشكل وليس بالنموذج إذ يحكمها حزب شيوعي في ظل اقتصاد حر وموجه، ونحن على العكس يفترض أن نأخذ بسياسة المراحل لكن دون تأجيل للقضايا الأهم والتي ينشغل بها الرأي العام الوطني..

سمو ولي العهد يرى في جدية التطبيق للأهداف الإصلاحية ضرورة أساسية لابد منها لكن بتكاليف لا تحمّلنا خسائر معنوية ومادية، أو غرق في التفاصيل على حساب الأساسيات، ومهما كانت الأسباب فالتغيير تفرضه دواع داخلية وخارجية لا نستطيع تجاوزها بأساليب تقليدية لا تتماشى مع ظروف العصر وتطوره السريع لكن أيضاً من غير المنطقي تجاوز الواقع وتداعياته بطروحات غير قابلة للتطبيق لتخلق من الحلول أزمات اجتماعية ووطنية..

عباسي مدني يعلن من الدوحة مبادرته لإنهاء الأزمة في الجزائر:

وقف الاقتتال وكل أنواع العنف بداية من ليلة عيد الأضحى وتأجيل الانتخابات وصياغة دستور جديد.. وعفو عام

الدوحة - ا.ف.ب:

■ دعا عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر امس في مبادرة لانهاء الأزمة في بلاده، الى وقف العنف في الجزائر ابتداء من عيد الاضحى واصدار عفو رئاسي ورفع حالة الطوارئ.

وطالب في اطار المبادرة التي اطلقها في مؤتمر صحافي عقده امس في الدوحة حيث يقيم بـ «ايقاف القتال وسائر انواع العنف بما في ذلك عنف السلطة» ابتداءً من ليلة عيد الاضحى في بداية شهر شباط (فبراير).

كما طالب باصدار «عفو عام رئاسي يشمل كل ضحايا المحنة وذلك بإطلاق سراح المساجين وارجاع المفقودين الاحياء الى ذويهم وضمان عودة آمنة للمهاجرين والمغتربين».

ودعا ايضا السلطة الى «رفع حالة الطوارئ والعودة الى الشرعية الشعبية».

كذلك دعا عباسي مدني الى تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل وانتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور جديد في البلاد والعمل على توفير شروط شرعية الانتخابات وصدقيتها.

(طالع: ص٣)

استياء في إسلام أباد للتقارب بين واشنطن ونيودلهي

القطارات تعبّد طريق السلام بين شطري شبه القارة الهندية

نيودلهي - د. ظفر الإسلام خان، خاص بـ «الرياض»:

■ عبر «قطار التفاهم» الهندي الحدود الباكستانية أول من أمس بعد توقف دام أكثر من سنتين في أعقاب الهجوم الإرهابي على البرلمان الهندي في ديسمبر ٢٠٠١م.

وتوجه أول قطار يوم الأربعاء من محطة دلهي المركزية متجهاً إلى لاهور ثم جاء أول قطار من لاهور إلى دلهي أمس - الخميس - .

وكان القطار الهندي المتجه إلى لاهور خالياً تقريباً إذ لم يكن به إلا ٢٤٢ مسافراً بينما سعة القطار المكون من عشر عربات تبلغ ١٠٨٨ مسافراً.. ولعل السبب هو عدم حصول الراغبين في السفر على تأشيرات باكستانية.. وهناك ملايين في باكستان ممن لهم اقارب في شمالي الهند وبالنسبة لهم أرخص وسيلة للسفر من لاهور الى دلهي والعكس حيث ان سعر تذكرة الذهاب والاياب اقل حاليا من ١٨ دولارا اما لو استقل المرء القطار من (أتاري) - آخر محطة على الحدود الهندية - فهو لن يدفع أكثر من (٣٥) سنتاً للوصول إلى الحدود الباكستانية..! وفي مقابل هذا كان المسافرون عند انقطاع الرحلات الجوية والبرية بين البلدين ينفقون نحو ٦٠٠ دولار للمجيء والذهاب إلى البلدين عبر دبي.. وسبق أن استؤنفت الرحلات الجوية بين البلدين في أول يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

ومن جهة أخرى، يسود شعور بالاستياء الشديد باكستان هذه الأيام نتيجة تحسن العلاقات الهندية الأميركية، مؤخراً لدرجة موافقة أميركا على التعاون النووي والصاروخي والفضائي مع الهند بدون أن يكون هناك توجه أميركي مماثل في العلاقات مع باكستان.. ويعد هذا التطبيع في العلاقات الهندية الأميركية قضاءً من الناحية العملية على الحظر الذي كان الرئيس كلينتون فرضه على الهند في اعقاب التفجيرات النووية سنة ١٩٩٨م.

«قطار السلام» الباكستاني يعبر الحدود إلى الهند.. ويافطة تقول «أهلاً بكم في الهند» (رويترز)

أسعار «الرياض»: في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الإمارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال